أصالة مفهوم النّمط البياني في البلاغة العربية

أ.د. إياد عبدالودود الحمداني ميساء خضير أحمد محمد

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

The current research focuses on (The Originality of the Concept of the Graphic Pattern in Arabic Rhetoric), as It derives its material from the specificity of the Arabic language and what critics and rhetoricians mentioned in their revelation of miracles and (poetics) that are based on analogy, metaphor, or metaphor sent. The research found that these idiomatic nouns are foundations related to originality and the Arab heritage, and there is absolutely nothing that matches them among Westerners, and this is due to the nature of the language, its mechanism of action, and its extended memory.

In addition, this study will focus on studying other concepts such as statement, analogy, metaphor, metaphor sent, and their counterparts in the vision of Westerners in a way that searches for the originality referred to in the title of the research.

Email:metonymyman@yahoo.com mesaa415@gmail.com

Published:1-12-2023

Keywords: النمط البياني ، التشبيه ، الاستعارة.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

البحث الموسوم بـ (أصالة مفهوم النمط البياني في البلاغة العربية) يستمد مادته من خصوصية اللغة الإبداعية العربية وما ذكره النقاد والبلاغيون في كشفهم عن الإعجاز والشعرية(poetics)التي كثيراً ما تقوم على التشبيه ، أو الاستعارة ، أو الكناية ، أو المجاز المرسل ، و وَجد البحث أن هذه المسميات الاصطلاحية إنما هي مرتكزات ترتبط بالأصالة والموروث العربي ، ولا يوجد ما يطابقها تماماً عند الغربيين ؛ بسبب طبيعة اللغة وآلية عملها وذاكرتها الطويلة الممتدة . فضلاً عن أن البحث سيدرس مفاهيم أُخر مثل البيان ، والتشبيه ، والاستعارة ، والكناية ، والمجاز المرسل وما يقابلها في رؤية الغربيين بطريقةٍ يُبحَثُ فيها عن الأصالة المُشار إليها في عنوان البحث .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) .

مرَ النمط البياني بمراحل إلى أن تحددت ملامحه ، واستقرت قواعده ، وقد مثل كل مرحلة من هذه المراحل عدد من الدارسين المبرّزين الذين أسهموا في تأسيس هذا النمط وترسيخ حضوره . ان كان للأمم صناعة ، فصناعة العرب البلاغة ومهارتهم الكبرى ، وبسبب آراء بعض النقاد العرب ممن تأثر بالفكر الغربي لما له من شهرة وبريق مفترض أدى بهم إلى استنقاص البلاغة العربية ، فذهبوا إلى التشكيك في أصالة البيان ودعوا إلى إحلال بلاغة جديدة ذات صيغ غربية محلّها ، وهذا مما لا يمكن الأخذ به فلكل لغة آلية عمل خاصة بها ، وكذلك كيفية تتعامل بها مع أساليب البلاغة.

استعان البحث بالمنهج الاسترادي الذي يفيد من الرؤية التاريخية المستندة إلى النقدية . وقد كانت مصادر التراث البلاغي ومراجعه أصلاً مهماً في التنظير للكشف عن فرضية البحث القائمة على رصد أصالة الأنماط البيانية إذ يحاول هذا البحث تأصيل مصطلح النمط البياني لوعيه بأنه ذو خصوصيّة بها حاجة للرصد المنهجي التتبّع المنطقي ، وقد كان للتشبيه والاستعارة الحظ الأوفر في ذلك الرصد لما فيه من إمكانات تفيد عملية الرصّد ، فضلاً عن الكناية والمجاز المرسل الذي أفاد منه البحث في حدوه الموازنة المصطلحيّة بين المفاهيم وما يقابلها عند الغربيين ، وكان للجهود التي قدَّمها أستاذنا الكبير أحمد مطلوب وتحديداً جهده المعجمي الفذّ ، أبلغ الأثر في توجيه مادة البحث وإجراءاته ، فضلاً عن ملاحظ أستاذي الدكتور إياد عبد الودود الحمداني ولاسيما في كتابيه (شعرية المغايرة) و (الكناية محاولة لتطوير الإجراء النقدي) وغيرهما .

إن هذا البحث تجربة أولى أرجو أن تكون قد حقّقت قدراً من الفائدة والله الموفق ..

أصالة مفهوم النمط عند العرب :

يعرف الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) وابن منظور (ت ٧١١هـ) النمط بصيغة متشابهة .

فالنَّمَط عندهم يعني ظِهَارَةُ الفراش ..والنُّمَطُ : جماعةٌ من النِّاس أمْرُهم واحدٌ ، وفي الحديث : خَيْرُ النّاسِ النَّمَطُ الأوسطُ .

وروي عن الإمام عليّ (عليه السلام) إنه قال : خير هذه الأمة النَّمَطُ الأوسطُ يَلحَقُ بهم التالي ويرجع إليهم الغالي ؛ ويقال أيضا : النمطُ هو ضربٌ من الضروب[١] ،وقال الزمخشري (ت٥٣٨ هـ) في أساس البلاغة في النمط : ((طرحوا الانماط على الهوادج وهي ثيابٌ من صوف . وألزم هذا النَّمَطَ أي الطريقة والمذهب وعندي مَتاعٌ من هذا النَّمَطَ ؛ وهو النَوع . وما عنده نَمَطٌ من العلم : نوع منه)). [٢] ومن خلال معرفتنا الأصل اللغوي لكلمة (النَمَّط) نستطيع استخراج تعريف مصطلحي واضح ؛ فالنّمط يعني : الطريقة أو المذهب التي يأخذ بها جماعة من الناس ، وتكون هذه الطريقة أو المذهب خاص بهم ويميّزهم عن غيرهم .

ويختلف النّمط عن النوع ، فيرى الخليل الفراهيدي في النوع والأنواع ((جماعة كلّ ضربٍ وصنف من الثّياب والثّمار والأشياء حتى الكلام والنُّوع : الجُوع ، ويقال : هو العطش وبالعطش أشبه ، لقول العرب عليه الجُوع والنَّوع ، وجائع نائع . ولو كان الجوع نوعاً لم يحسن تكريره))[٣] ، أمّا ابن منظور فيرى إن ((النوع : أخَصُّ من الجنس ، وهو أيضاً الضّربُ من الشيء ، والجمع أنواعٌ ، قلّ أو كثرْ . قال الليث : النّوعُ والأنواعُ جماعة ، وهو كل ضرب من الشيء وكل صِنْفٍ من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام ؛ وقد تَنَوَّعَ الشيء أنواعاً . وناعَ الغُصْنُ يَنوعُ : تمايَلَ . وناعَ الشيءُ نَوْعاً : تَرَجَّحَ . و التَّنُّوعُ : التذَبْذُبُ ، والنُّوعُ ، بالضم : الجُوعُ)) [٤] ، وفي أساس البلاغة النوع ((هو نَوْعٌ من الأنواع . ونوّعْته فتَنّوع ، وما أدري على أيّ نَوْعٍ هو أي على أي وجهه . وهو جائعٌ نائعٌ ، وجَوْعاً له ونَوْعاً . ونَوّعتُ الشيءَ : دلّيتُه فتركته يَتَذبْذب فتنوّع. [٥] واستناداً إلى ما تقدم عن النوع يمكننا القول إن النوع هو ما يكون أخص وأدق من الجنس أو النمط ، فيكون مندرج تحت شيء أكبر وهو بمثابة التفريعات لهذا الأساس مندرجاً تحته .

ويمكن القول إن النمط أوسع وأشمل وأكبر من النوع ، فالنّمط هو الأساس الذي يندرج تحته النوع . وكذلك الحال بالنسبة للبيان العربي فهو نمط من أنماط البلاغة العربية ويندرج تحته أنواع هي التشبيه ، والاستعارة ، والمجاز المرسل ، والكناية .

البيان عند العرب :

ان لكل أمة من الأمم أصولاً وتراثاً نشأت عليه إذ يعدّ تراثها من الرواسخ التي لا يمكن التشكيك بها ، ويعد البيان العربي من أصول البلاغة العربية ذلك ان ((العرب أمة بيان ، وأئمة لسان)) [٦] ،فهو فن أصيل عندهم يمثل الجذور الأولى لوجود هذا النمط في الحياة ، و إن بقاءه و وصوله إلينا يمثل

المحافظة على الذاتية التي يتميز بها عن غيره من الفنون في الأمم الأخرى . و ((إن كنا نؤمن بأن الامتزاج الحضاري بين الثقافات الأممية))[٧] ،ضرورة مهمة في تبادل الفنون واتساع المعرفة إلا ان هذا التمازج والتلاقح بين الفنون يساعد على الاتساع والمعرفة لكن الأصول يجب أن تبقى ثابتة و ((الأصالة بإيجاز تعني التزام ثقافة الأمّة بأصول تشكل بنيتها الداخلية الهيكلية التي يلتف حولها ، ويرتكز إليها الجسم الثقافي العام ، وتتعين هذه الأصول بجملة من المفاهيم المحورية والقيم الاساسية التي تميز ثقافة ما من غيرها من الثقافات ، أما أصالة الوعي ، فتعني أنّ الانسان ينطلق في فهمه وتحليله للأشياء من رؤية تعبر عن ذاته وهويته وتجربته العلمية ، بدلاً من تبني أطروحات لا ترتبط بهويته وتجربته وخبرته وتراثه))[٨] ، فالأصالة تحفظ الفن أو النمط من الانحرافات التي ممكن ان تصيبه نتيجة دخول الفنون الغربية .

و وجود مصطلحات متعددة دليل نضج وأصالة ورسوخ المصطلح ، و ((يمثل ظهور المصطلح العلمي في أي حضارة ، مرحلة متقدمة من النضج والتأمل والوعي . فالمصطلح هو تعميم أو تجريد ذهني لظاهرة أو حالة أو إشكالية علمية أو ثقافية . ولذا فهو يقترن بنضج ظاهرتي التعريفات والتصنيفات العلمية في أي ثقافة إنسانية ، وهو من الجانب الآخر مظهر مهم من مظاهر الوحدة الذهنية والثقافية للأمة))[٩] ، وتجدر الاشارة إلى أن مفهوم النمط البياني يختلف عن غيره من الأنماط عند الغرب ، فالنمط البياني ذو خصوصية تميزه من غيره ويكمن في مساحة اشتغال النمط عند العرب تختلف عن مساحة الاشتغال عنه في الغرب . وهناك التباس واضح في المفهوم العربي والغربي يعود إلى ((فوضى التأليف والترجمة ومما زادها خللاً واضطرابا))[١٠] ،ومنها اختلاف ثقافة المؤلفين والباحثين مما أسهم في عدم وضوح المفاهيم والمصطلحات الغربية من وجهة النظر العربية فهناك مترجم ذو ثقافة أجنبية يقرأ الادب ونقده باللغة الاجنبية مما يؤدي به إلى ان يأخذ مصطلحاته عن اللغة التي يعرفها فيقع الاختلاف والتفاوت ، وهناك من هو ثقافته مضطربة يقرأ الادب الاجنبي ونقده باللغة العربية ويعتمد على الترجمات فيكون أمره أكثر اضطراباً أما ذو الثقافة العربية فهو يأخذ من كل فن طرف وهذا يتسبب في عدم وضوح الرؤية لديه ، فهو لا يستطيع أن يوازن بين المفاهيم والمصطلحات [١١] ، ومن زاوية أخرى ((اختلاف الأوربيين أنفسهم في المصطلح ونظرتهم إليه من خلال ثقافتهم الخاصة أو مذهبهم الأدبي والنقدي)).[١٢] وقد طال البيان العربي بعض الشكوك حول عربيته وأصالته فانظروا إليه على أنه لا يخضع بمنهجية مضبوطة لما قد تسرب من أفكار اجنبية إلى البيئة العربية ، وذهبوا إلى إنه عربي بمادته ولغته بينما أقيم بناؤه النظري على مقولات أجنبية ، ويعتبر طه حسين أبرز من تحدث عن هذا [١٣] ، فهو يرى ان البيان العربي نسيج جمعت خيوطه من البلاغة العربية في المادة واللغة ومن البلاغة الفارسية في الصورة والهيئة ، ومن البلاغة اليونانية في وجوب الملاءمة بين أجزاء العبارة [١٤]

،وبعد هذا الادعاء ((ذهب أكثر المستشرقين إلى وجود صلة تاريخية بين الثقافتين العربية واليونانية بعامة والنقد العربي))[١٥] ،ومن هؤلاء المستشرقين (كراتشكوفسكي) الذي قال : ((إن تأثير أرسطو على العلم العربي معروف بشكل كاف . ومن المحال ايضا نفي البديع والبيان لأرسطو قد ترجما إلى العربية منذ وقت مبكر ...))[١٦] ، ومن المستشرقين من وقف موقفا وسطا منهم (جب) عندما قال بضرورة التمييز بين الاقتباسات السطحية لعناصر أدبية ، والتأثيرات الإبداعية في القيم الثقافية وبمعنى آخر ان التأثيرات اليونانية في الثقافة العربية الادبية والنقدية لم تكن تأثيرات في الأصول وإنما كانت هناك اقتباسات عند الجاحظ وغيره وهي واضحة الحدود[١٧] ،ويمكن القول إن ((من الثابت لدى الباحثين أن المصطلحات البلاغية نشأت في البيئة العربية قبل ان يُنقل كتابا الشعر والخطابة إلى العربية)).[١٨] ويمكننا العودة إلى عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) الذي يعتبر على رأس البلاغة العربية عامة والبيان العربي خاصة ، فاستوت قضية التأثر نقطة استفهام ، فهو في قمة البلاغة العربية سواء في جانبها التطبيقي الذي يقوم على الحسّ المرهف والذوق الأدبي الخالص أو جانبها النظري المُجَرَّد وقدرته على تعمق القضايا إلى نسيجها الباطني الناظم لها ووقوفه على جملة الروابط التي يتحول بمفعولها البحث البلاغي إلى نظرية في الانشاء فذة ، هذا الرجل ، على كثرة ما ذكر من مصادر عربية ، يشير إلى تراث اجنبي ومناهج قد تكون أعانته على إخضاع هذه المادة المتراكمة على مر القرون إلى جهاز من المبادئ والمفاهيم سيشملها ويتجاوزها في الوقت نفسه .[١٩] وبعد تعدد الآراء وكثرة العناية بالبلاغة ونقدها انقسمت الآراء على طرفين ، طرف يؤكد تأثير الفلاسفة اليونان على البلاغة تأثيراً عميقاً[٢٠] ،حتى وُصف بإنه لم يكن ((فيلسوفا يجيد شرح أرسطو والتعليق عليه))[٢١] ، أما الطرف الثاني فموقفه بالضد مع الأول فهو على ثقة تامّة في أخلاق الرجل العلمية إذ يرى أنه لا موجب لسكوته عن اليونان حين انه ذكر المصادر الاخرى.[٢٢] وهناك من يرى أنّ بعض مواقفه في المجاز والاستعارة أتت من أرسطو إمّا مباشرة أو عن طريق ابن سينا ، وقد نفى اصحابه حتى التأثر غير المباشر مؤكدين عدم منفعته بمؤلفات ابن سينا[٢٣] ،ومن الجدير بالذكر ان البيئة التي ترعرعت في رحابها البلاغة العربية لم تخلُ من تيارات أجنبية ، ولكن كان علماء البيان على علم بها والدليل انهم أثبتوا الكثير منها في مؤلفاتهم .[٢٤]

التشبيه :

حظي التشبيه بعناية واضحة من قبل النقاد والبلاغيين فقد عدّوه قوام البيان العربي ، وكان من أكثر الأنماط جذباً لانتباههم وإثارة لإعجابهم[٢٥] ، وفي مستهل الحديث يمكن الإشارة إلى أن المبرد (ت٢٨٥هـ) كان من أوائل الذين فتحوا باب دراسة التشبيه وآلية دعوى التفاوت بين طرفيه بوصفه فنّاً قائماً بذاته بقوله : ((واعْلَم أَنَّ التشبيه حداً فالأشياء تتشابه من وجوه وتتباين ، فإنّما ينظر إلى التشبيه

من حيث وقع)) [٢٦] ، أما قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ) فيقول : ((إنَّ الشيء لا يشبه بنفسه ولا بغيره من كل الجهات ، اذ كان الشيئان اذا تشابها من جميع الوجوه ، ولم يقع بينهما تغاير البتة اتحدا فصار الاثنان واحداً ، فبقي أن يكون التشبيه إنما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معانٍ تعمهما و يوصفان بها ، و إفتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما عن صاحبه بصفتها ، وإذا كان الأمر كذلك فأحسن التشبيه : هو ما وقع بين الشيئين إشتراكهما في الصفات أكثر من إنفرادهما فيها يدني بهما إلى حال الأتحاد)) [٢٧] ، ويرى الرمُّاني (ت٣٨٦ هـ) ان التشبيه : ((هو العَقْدُ على أنَّ أحد الشيئين يَسدُّ مَسَدَّ الآخر في حس أو عقل ، لا يخلو التشبيه من أنْ يكون في القول أو في النفس)) [٢٨] وقال العسكري (ت٣٩٥هـ) : ((التشبيه : الوصف بأَنَّ أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه)) [٢٩] ، وفي نفس الصدد قال السكاكي (ت٦٢٦هـ) : ((إنَّ التشبيه مستدع طرفين مشبهاً ومشبهاً به ، واشتراكاً بينهما من وجه وافتراقاً من آخر، مثل أن يشتركا في الحقيقة ويختلفا في الصفة أو بالعكس)) [٣٠] ، وهذه التعريفات كلها تؤدي إلى معنى واحد هو ((إن التشبيه ربط شيئين أو أكثر في صفة من الصفات أو أكثر)) [٣١] ، وللتشبيه أربعة أركان هي : المشبه والمشبه به ، وهما طرفا التشبيه ، ووجه الشبه وأداة التشبيه ، وقد قُسم التشبيه باعتبار طرفيه على أربعة أقسام : حسيان أو عقليان ، أو المشبه به حسي والمشبه عقلي ، أو المشبه به عقلي والمشبه حسي ، و ((المراد بالحسي المدرك هو أو مادته بإحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه الخيالي ... والمراد بالعقلي ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي وهو ما ليس مدركاً بشيء من الحواس الخمس الظاهرة ، مع إنه لو أدرك لم يدرك إلاَّ بها)). [٣٢]

تماشياً مع ما تم ذكره يمكننا القول إنّ نمط التشبيه يتميز بخصوصية عربية فريدة تميزه من غيره من الأنماط في الثقافات الأخرى ، ولا بد من التأكيد على ان اللغة وطبيعتها لها دور كبير في هذا التميز ؛ إذ يعد النظام اللغوي من أكثر الأنظمة ثباتاً والأكثر تسلطاً في بناء وتميز هذا النمط ، فاللغة مكون أساسي في أي ثقافة ((لأن اللغة في أي مجتمع ليست مجرد أنساق وظيفتها التواصل بين أفراد المجتمع ، ولكنها وعاء يحوي مكونات عقلية و وجدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع)) [٣٣] ، فالنظام اللغوي هو ركن اساسي وقوي لأنه ((يتغلغل في الكيان الاجتماعي والحضاري لأي مجتمع بشري ، ويهبه خصوصيته وتفرده عن باقي الحضارات وأبناء اللغة الواحدة يشكلون قوالب فكرية وثقافية مشتركة)). [٣٤] ومما لا شك فيه أنَّ لكل مجتمع توجهاته الخاصة التي تتحكم بها طبيعة العائلة اللغوية التي تنتمي إليها وهذا ما ينطبق على الغربيين فلهم كيفية خاصة يتعاملون بها مع الضمائر والأدوات وطرائق الإفراد والتثنية وغيرها [٣٥] ، وهذا هو بالضبط مايميز لغتنا عن باقي اللغات فخصوصية اللغة والخزين المعرفي في ذاكرة اللغة الأدبية والإبداعية له دور مهم في تميّزها ، فلو ((تأملنا الخزين المعرفي في ذاكرة اللغة الأدبية الإبداعية فإننا سنجد الفارق واضحاً ، فالأدب العربي تجاوز عمره الأدائي الفاعل الـ

(١٥٠٠) سنة ، أما الأدب الانجليزي فعمقه المقروء لم يتجاوز (٥٠٠) سنة فهو يحوم حول شكسبير وراسين ووليم بليك وكورنيه ومَنْ حَوْلَهُم ، ونحن نحفظ للمهلهل وامرئ القيس والخنساء قصائد عاشت أكثر من (١٤٥٠) سنة بسبب ظروف اللغة التاريخية ، مما أعطاها خاصية أفقية في التطوّر ، وهذا يؤثر طبعاً في فاعلية اللغة الإبداعية)) [٣٦] ، ويمكن القول إنّ هذه اللغة ترتبط باللاوعي الجماعي للأمة الناطقة بها ، وهو عبارة عن خزين من التراكمات المعرفية و التقاليد التي انتقلت عبر الثقافات والاجيال في اللغة الواحدة فمثلاً (الماء) عند العرب يرتبط بالصحراء ، والحرمان ، والوضوء ، وغير ذلك مما يوفره الخزين غير الواعي في ذاكرتهم [٣٧] يقول الأعشى الكبير :

كأن مشيتَها من بيتِ جارتِها مرُّ السّحابةِ لا ريثٌ ولا عَجَلُ [٣٨]

((من المؤكد ان السحابة ترتبط بالماء والعطاء المخزون في الذاكرة)) [٣٩] وهذا يترجم تأثيره في المستوى الابداعي وتأثيره على نظام عمل اللغة الإبداعية ، وتماشياً مع ما تم ذكره يمكننا ان نجد الخصوصية العربية في التشبيه من خلال التشبيه التمثيلي والتشبيه الوهمي والتشبيه المقلوب ، فمن المتوقع ان هذه الانواع من التشبيهات لا يوجد لها قرين أو مماثل في اللغات الأخرى .

فالتشبيه التمثيلي هو أن ((يريد الشاعر إشارة إلى معنى فيضع كلاما يَدُلُّ على معنى آخر ، وذلك المعنى الآخر والكلام منبئان عما أراد أنْ يشير إليه)) [٤٠] ، وأطلق عليه القزويني (المجاز المركب) وقال إنه ((اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه أي تشبيه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بالأخرى ، ثم تدخل المشبهة في جنس المشبه بها مبالغة في التشبيه فتذكر بلفظها من غير تغيير بوجه من الوجوه)) [٤١] ، ومن أمثلته عندما كتب ((الوليد بن يزيد لما بويع الى مروان بن محمد وقد بلغه انه متوقف في البيعة له : أما بعد فإنني اراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى فإذا اتاك كتابي هذا فاعتمد على ايهما شئت والسلام ، فشبه صورة تردده في المبايعة بصورة تردد من قام ليذهب في أمر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلاً وتارة لا يريد فيؤخر أخرى)) [٤٢] ، يقول السكاكي : ((واعْلَمْ أَنَّ التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة أمور خص باسم التمثيل)) [٤٣] ويمكن القول إن التشبيه التمثيلي هو التشبيه غير واضح أو الذي يحتاج إلى تأمل وتأول وتفكير فهو يخاطب الذهن ، وهو ((هيئة مأخوذة من متعدد سواء كان الطرفان مفردين أو مركبين ، أو كان أحدهما مفرداً والآخر مركباً ، وسواء كان ذلك الوصف المنتزع حِسيا بان كان منتزعا من حسي أو عقليا أو اعتباريا وهميا)) [٤٤] .

ولا يقل التشبيه الوهمي أهمية عن التمثيلي في تميز النمط العربي وخصوصيته فهو ((ما لا وجود له ولا لاجزائه كلها أو بعضها في الخارج ولو وجد لكان مدركاً بأحد الحواس الخمس ، وقد قال الحلبي

إنه يقرب من النوع المسمى (التشبيه الخيالي)))[٤٥] ،ومن أمثلة هذا التشبيه قوله تعالى : ((طلعها كأنه رؤوس الشياطين)) [الصافات : ٦٥]

يمكن تصور شكل رؤوس الشياطين بسبب مااستقر في نفوس الناس من قبح الشيطان ، فأصبح بإمكانهم تكوين صورة بشعة في المخيلة عند ذكر اسمه ، هناك أشياء لا وجود لها في واقعنا المحسوس لكنها أكثر حضوراً في الأشياء المحسوسة .

أما التشبيه المقلوب فهو التشبيه ((المعكوس والمنعكس وغلبة الفروع على الأصول)) [٤٦] ، فبذلك يجعل المشبه مشبهاً به بادعاء ان وجه الشبه فيه أقوى وأظهر)) [٤٧] ولكي يكون التشبيه المقلوب فعال فلابد من ان يرد في ما جرى عليه العُرفُ والإلفُ لدى العرب ، حتى تظهر فيه بوضوح صورة القلب والانعكاس . حتى يحسن ويُقبل أما إذا جاء في عكس هذا فيكون بعيداً وكذلك يصاب بالغموض والتداخل بين طرفيه فلا يعرف أيّهما المشبه وأيهما المشبه به [٤٨] ، ومن أمثلة التشبيه المقلوب قول البحتري في وصف تدفق بركة المتوكل بيد الخليفة :

كأنّها ، حين لجّت في تدفقّها يدُ الخليفة لَمّا سالَ واديها [٤٩]

نلحظ قلب التشبيه فكأن يدَ الخليفة هي الأصل وتدفق البركة ما هي إلا تشبيه لها .ويكمن الجمال في النمط البياني في وجه الشبه ، فوجه الشبه قرين المسافة الجمالية في نظرية التلقي ، فكلما كان أكثر غرابة وابعد كان اجمل وأثر وقعه في النفس اكبر.

المراقب لنمط التشبيه يلاحظ ان هذا الفن قد تطور بمرور الزمن وأصبح من أبرز وسائل البيان عند العرب [٥٠] وللنقاد المعاصرين اراء حول التشبيه ، فنرى الدكتور إياد عبد الودود الحمداني يحاول ان ينسف معيارية التشبيه التي وضعها القدماء وهو تشبيه الشي بما هو أكبر منه وأعظم [٥١] فيرى ان العلاقة الناشئة بين طرفي التشبيه هي علاقة تغريب وإيهام مستندة إلى المجاز وإن التشبيه في القرآن لا يخضع إلى التقسيمات المنطقية التي حددها البلاغيون [٥٢] ، وهناك آراء حول مجازية التشبيه فذهب الدكتور أحمد مطلوب والدكتور حمّادي صمّود والدكتور محمد حسين علي الصغير والدكتور رشيد فالح إلى مجازية التشبيه [٥٣] أما الناقد صلاح فضل فلم يعمم مجازية التشبيه إنما خص نوعاً من أنواع التشبيه به ، فيرى ان التشبيه يقف على عتبة المجاز وإنه يلتزم في أغلب حالاته مستوى الدلالة الحقيقية في العبارة دون نقل أو استعارة واستثنى منه التشبيه البليغ فيدخله معبد المجاز ، وهنا نلاحظه تأثره بالمفهوم الغربي الذي يدخل التشبيه البليغ ضمن ما يعرف بـ Metaphor الذي يقابل مصطلح الاستعارة بمفهومنا العربي ، أما بقية أنواع التشبيه فتدخل ضمن مبحث التشبيه Simile .[٥٤]

الاستعارة :

هناك تعريفات عدة للاستعارة متناثرة بين البلاغيين ، قد تختلف في المعنى والتعبير ولكنها تتحد في المدلول ومن هذه التعريفات قول الجاحظ (ت٢٥٥هـ) : ((الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره اذا قام مقامه)) [٥٥] ، ويقول القاضي الجرجاني (ت٣٦٦هـ) ان الاستعارة ((ما اكتفي فيها بالاسم المستعار عن الأصل ، ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها . وملاكها تقريب الشبه ومناسبة المستعار له للمستعار منه ، وإمتزاج اللفظ ؛ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة ، ولا يتبين في أحدهما إعراض عن الآخر)) [٥٦] ، ونرى أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) يتعامل مع المصطلح في حدود أكبر فيقول فيها : ((نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض ، وذلك الغرض إما أن يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه ، أو تأكيده والمبالغة فيه ، أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ أو تحسين المعرض الذي يبرز فيه . وهذه الاوصاف موجودة في الاستعارة المصيبة ، ولولا ان الاستعارة المصيبة تتضمن مالا تتضمنه الحقيقية من زيادة فائدة لكانت الحقيقية أولى منها استعمالاً)) [٥٧] ، أما عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) فيرى في الاستعارة : ((انك تثبت بها معنى لا يعرف السامع ذلك المعنى من اللفظ ، ولكنه يعرفه من معنى اللفظ)) [٥٨] ، وقد تعقب السكاكي (ت٦٢٦هـ) عبد القاهر في تعريفه للاستعارة فقال : ((هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به ، دالاً على ذلك بأثباتك للمشبه ما يخص المشبه به)) [٥٩] ، وتتميز الاستعارة بأن المعنى لا يقدم مباشرة وانما يستبدل بغيره على أساس من المشابهة ، وإذا كنا نواجه طرفين في التشبيه فإننا نواجه طرفا واحدا يحل محل الطرف الآخر ويقوم مقامه . وقد أجمع البلاغيون على أن للاستعارة ثلاثة أركان هي :

١-المستعار له ، ويقابل المشبه.

٢-المستعار منه ، ويقابل المشبه به

٣-المستعار، وهو اللفظ المنقول .

٤-الجامع ، ويقابل وجه الشبه .

٥-القرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي .

ويعدّ الأول والثاني طرفا الاستعارة ولابد ان يُحذف أحدهما إلى جانب وجه الشبه حتى تصح الاستعارة .((وقد مرَّ مصطلح (الاستعارة) بمرحلة تحوَّل فيها من معناه الاصطلاحي إلى الطابع (الإشكالي) نتيجة انفتاح الثقافة العربية على الثقافات الغربية وفلسفاتها ، فضلا عن الرؤى الكثيرة التي تميز بها مفهوم الاستعارة في العربية)) [٦٠] ، ونستخلص مما تقدم ان الاستعارة نمط اصيل في البلاغة العربية وكما أسلفنا في نمط التشبيه فإن خصوصية اللغة العربية من أهم العوامل التي أسهمت في أصالة هذا المصطلح ، وحتى ما تم ترجمته من الغرب فهو لا يمثل الاستعارة العربية بالمعنى الدقيق ويعود هذا

إلى الخطأ في الترجمة فقد عملت على خلط المصطلحات والمفاهيم . فالمجاز عند الغرب هو ((صورة من الكلام يوصف بها شيء ما مقابل شيء آخر)) [٦١] ويقع ضمنه التشبيه [٦٢] ، ولهذا السبب من الخطأ ترجمة Metaphorإلى المجاز أو الاستعارة ، فهو يختلف بالمفهوم العربي [٦٣] ، فلا يجوز ادخال التشبيه البليغ تحت مصطلح الاستعارة فالتشبيه له خصوصية والاستعارة كذلك ، و أركان التشبيه تختلف عن أركان الاستعارة ولو كانت واحد لما فُرق بينهما . ويمكن القول إن ما يعرف ((بالتشخيص بالاستعارة المكتبة في المفهوم البلاغي العربي ، وهو في الأصل ترجمة لمصطلح Personification في النقد الغربي ، وقد وجد له حضوراً جيداً في درسنا النقدي العربي الحديث ، لكنه اصطدم بمشكلة الخلط والاختلاف حول التسمية)) [٦٤] وللذوق الأدبي والنقدي دور مهم في العملية النقدية فكشفت عن أن الاستعارة ((تتجاوز الاقتصار على الكلمة الواحدة أو الجملة ، وهي لا تفيد من الاستبدال بشكله الآلي (الميكانيكي) ، وان المشابهة ليست العلاقة الوحيدة)) [٦٥] ، ومن الضروري معرفة أن للاستعارة خصائصَ فنيّةً تميِّزها عن غيرها وذلك في أنها ((تنتقل بالنص من الجمود اللفظي المحدد له إلى السيرورة في التعبير ، والمرونة في الاستعمال))[٦٦] ، وفي قوله تعالى : ((وأشتعل الرأس شيباً)) [مريم : ٤] نلاحظ هنا البلاغة في التعبير والدقة في المعنى وسيرورة الألفاظ ، فالنار هي المستعار منه ، والمستعار له الشيب ، والجامع معنى حسي بوجه حسي ، وهو التوهج ، ولا يمكن ان نجد ذلك في : وازداد الرأس شيباً ، ولا في شاب رأسي ، ولا في غيرهما عند التقدير ، فكأن اللفظ بصيغته الاستعارية وضع لهذا المعنى السيار [٦٦] ولا يمكن أن يكون له تأثير في نفس السامع إذا جاء بأي صيغة اخرى .ومن خصائص الاستعارة اعطاء صفة الفعل لمن لا يفعل والحركة لمن لا يتحرك وحرية التصرّف للكائنات وان لم تتمكن وهذا كله من شأنه ان يضيف الشعرية للكلام ، وإشاعة الحياة والجمال في النص .

تمثل الاستعارة التمثيلية واحدة من المسلّمات التي يمكن الأخذ بها في رصد الخصوصية العربية للاستعارة ، فالاستعارة التمثيلية أو (المجاز المركب) كما أسماها القزويني (وتم ذكره مسبقاً) ، يمكن القول بأن يكون ((وجه الشبه فيها منتزعا من متعدد)) [٦٨] وعُرفت كذلك بأنها ((تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي)) [٦٩] ، ومن الأمثلة عليها قول المتنبي :

ومَنْ يَكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مَريضٍ يَجِدْ مُرّاً بهِ المَاءَ الزُّلالاً [٧٠]

وهذا البيت يقال لمن لم يُرزق الذوق لفهم الشعر وتذوقه ، وفي وضعه الحقيقي فإنه يدل على المريض الذي يصاب بمرارة في فمه بحيث انه اذا شرب الماء الصافي والعذاب وجده مراً ، ولكن كما قلنا استعمله المتنبي هنا على من يعيبون الشعر لعيب في ذوقهم الشعري وضعف في إدراكهم الأدبي ،

ويمكننا القول انه تركيب مجاز قرينته حالية وعلاقته المشابهة ، والمولعون بذمه المشبه وحال المريض هو المشبع به الذي يجد كل شيء مراً في فمه. [٧١] والاستعارة هنا مثلت حالة مقابل حالة ولم تَجرْ في لفظ مفرد بل أُجريت في التركيب كله [٧٢] . ولعله من المفيد ان نؤكد أن ما تم ذكره بخصوص الاستعارة التمثيلية يمثل نمط خاص عند العرب ويعود ذلك إلى ان هذه الاستعارة هي بطبيعة الحال من نتاج المحيط الاجتماعي وهذا المحيط مرتبك بلغة خاصة تحكمه لها أساليبها وخصوصيتها التي ممكن ان يجري فيها ما لا يمكن أن يجري في غيرها .

ولا يفوتنا ان ننوه على ان مايميز الاستعارة عند العرب انها تعمل على الادعاء لا النقل كما هو معروف عند أرسطو ، ولتوضيح ذلك يمكن القول ان عبد القاهر الجرجاني غير نظرته في أسرار البلاغة التي عرف بها الاستعارة بإنها عملية نقلية تفصح عن إمكان انتقال اللغة من الأصل إلى الفرع [٧٣] ، وعند الانتقال لدلائل الإعجاز نجد ان عبد القاهر قد تجاوز هذا التصور عندما عرف الاستعارة قائلاً : ((ان ليست ((الاستعارة)) نَقْلَ آسم عن شيء إلى شيء ، ولكنها ادَّعاءُ معنَى الاسْمِ لشيءٍ)) [٧٤] ، استخدم عبد القاهر الجرجاني كلمة الادعاء وهي كلمة عبقرية من رجل عبقري فالادعاء هو من المفاهيم الاجرائية التي تقترب من النظرية التفاعلية الحديثة [٧٥] ، وهذه الكلمة بحد ذاتها ميزة ومن ميزات الاستعارة العربية فهي تعمل على الادعاء لا النقل ، والادعاء قريب من عالم التخييل ، فعندما ادعي فأني اتخيل اضافته ،والادعاء ((قريب من معنى الإيهام والتخييل والكذب بالمعنى الأدبي للعبارة))[٧٦] ، فمثلا ادعاء القمر بدل ليلي عند قولنا : جاء القمر ، فهو ليس حقيقة ، وهذا كما قلنا ينسجم مع الرؤية التفاعلية بين طرفي الاستعارة ، فلا المستعار له يبقى هو نفسه ولا المستعار منه فكلاهما يأخذ من الآخر ، يعمل الادعاء بين الطرفين على حصول تفاعل أو توتر في بؤرة المجاز التي تحيط على الحالة الجديدة التي تكونت بين الطرفين [٧٧] ، وتماشياً مع ماتم ذكره فإنه تأكيد على وجود علاقة بين طرفي الاستعارة وهذه العلاقة ليست منطقية بقدر ما هي علاقة من صنع الخيال الذي مهمته ان يحدث التأثير في المواقف والدوافع عن طريق إذابة هذه العناصر وخلق الجديد منها [٧٨] ، ومن المفيد ان نؤكد ان مايميز الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني هو اختلاف موقفه ورؤيته للاستعارة والمجاز ، فالاستعارة كما قلنا تنتج من المحيط الاجتماعي الذي تتولد منه ، وبهذا التصور فالاستعارة العربية تختلف اختلافا كبيرا عن الاستعارة الغربية فهي كائن اجتماعي لغوي . وحري بنا التطرق إلى ظاهرة أخرى مهمة غير الاستعارة يمكن أن نجدها في (المجاز العقلي) الذي يمثل إضافة جرجانية خالصة ، ففي قوله تعالى : ((وأشتعل الرأس شيباً)) [مريم : ٤] ، يرى انها استعارة ويمكن القول ان الدقة والجمال ليس فيها وإنما في اسناد الاشتعال إلى الرأس وليس إلى الشيب . فلو نحن قلنا اشتعل الشيب في الرأس ما كان ذلك شيئا. فالمجاز العقلي هو الذي يثبت شيئا ليس ثابتاً ، أي بمعنى آخر إنما هو واقع في الإثبات فيما

الاستعارة واقعة في المثبت اي اللفظ ولهذا السبب قد تكون الاستعارة جميلة في موضع وقبيحة في موضع آخر ، وما ذلك الموضع سوى النظم [٧٩] ، فالنظم وسياق الكلام يعمل على ذلك .

المجاز المرسل:

وهو أحد أنواع المجاز اللغوي ويعد السكاكي (ت٦٢٦هـ) أول من أطلق هذه التسمية عليه ، وبعد السكاكي عرفه الخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ) بقوله : ((هو ماكانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه كاليد اذا استعملت في النعمة لأن من شأنها أن تصدر عن الجارحة ومنها تصل إلى المقصود بها . ويشترط ان يكون في الكلام اشارة إلى المولى لها فلا يقال اتسعت اليد في البلد أو اقتنيت يداً كما يقال جلت يده عندي وكثرت أياديه لدي ونحو ذلك)) [٨٠] ويمكن القول إنّ تسميته بالمرسل جاءت من ((كونه غير مرتبط بقيود ، فالارسال في اللغة الاطلاق ، وأرسله أطلقه ، ولما كانت الاستعارة مقيدة بادعاءات المشبه من جنس المشبه به ، كان المجاز المرسل مطلقاً من هذا القيد)) [٨١] ، وفيهم من علل سبب تسميته بهذا الاسم لأنه ((أرسل عن دعوى الاتحاد المعتبرة في الاستعارة إذ ليست العلاقة بين المعنيين المشابهة حتى يدعى اتحادهما)) [٨٢] ، وكذلك لتعدد علاقاته ، فهو يقوم على استعمال اللفظ في غير ما وضع له في الأصل المعتاد لعلاقات كثيرة منها (الكلية ، الجزئية ، المحلية ، الحالية ، السببية ، المسببية) [٨٣] ، ونستخلص مما تقدم ان المجاز المرسل هو ما كانت علاقته غير المشابهة كقولنا : أمطرت الدنيا نباتا ، فالعلاقة بين النبات والغيث المسببية ، إذ ان النبات مسبب عن الغيث ، ويمكن القول إنّ مهمة المجاز المرسل لغوية ((فاللفظ هو اللفظ ، والمعنى لذلك اللفظ لغة ، المعنى نفسه ، إلا انه في دلالته الثانوية حينما يراد به المجاز نجده قد انتقل بتطور ذهني ، وبتصور متبادر إليه في السياق ، فهو في حالته الأولى لم يتغير معناه الحقيقي في استعماله الحقيقي ، وإنما بقي على ما هو عليه ، وقد كانت القرينة هي الصارفة عن هذا المعنى إلى سواه في الاستعمال المجازي ، وسواء أكانت القرينة حالية أو مقالية)) [٨٤] ، وهذه الأصول لهذا العلم لا يمكن ان نجدها في ثقافة أو لغة ثانية ، فقد تميزت وتفردت بها اللغة العربية وان ما تم ترجمته من الغرب باسم المجاز المرسل لا ينطبق على المجاز المرسل العربي بعينه فقد عزل ((الغربيون علاقتي المجاز المرسل (الكلية والجزئية) ويفردونهما بمصطلح آخر هو Synecdoche اما العلاقات الأخرى في المجاز المرسل فتقع ضمن مصطلح Metonymy الذي يترجم إلى الكناية وهو في حقيقته أبعد ما يكون عن المفهوم العربي للكناية وطبيعتها)) [٨٥] ، نرجع في القول إلى إن اختلاف طبيعة اللغة الإبداعية العامل الأهم في تفرد كل أمة بفنونها وان التشابه في المصطلحات ما هو إلا خطأ في الترجمة وجهل في خصوصية اللغة الأخرى .

الكناية :

وهي الأصل الثالث من أصول البيان العربي ، وقد أشار أبو عبيدة (ت٢٠٩هـ) إلى أن الكناية هو ما بفهم من سياق الكلام ولا يذكر اسمه صريحاً في العبارة [٨٦] ، اما الجاحظ (ت٢٥٥هـ) فقد أشار إلى الكناية والتعريض وذكر انهما لا يعملان في العقول عمل الافصاح والكشف [٨٧] وجاء عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) ليضع حدا للكناية اصطلاحيا وبعداً بيانيا ، يقول في تعريفه لها : ((ان يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود ، فيومئ به إليه ، ويجعله دليلاً عليه)) [٨٨] ، يؤكد عبد القاهر الجرجاني ان المعاني الكنائية تعرف عن طريق العقل لا اللفظ فيقول : ((وإذا نظرت إلى الكناية وجدت حقيقتها ومحصول أمرها إنها إثبات لمعنى أنت تعرف ذلك المعنى من طريق المعقول دون طريق اللفظ)) [٨٩] ، ويريد عبد القاهر بالكناية المعنى الثاني الذي ممكن ان نستخرجه من المعنى الأول للفظ لا من اللفظ نفسه . ويتجلى تعريفه للكناية بإثبات معنى من المعاني لا يستفاد من اللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن من معنى المعنى الذي يسند إليه المعنى الأولي أو بما أومي به إليه ، وجعله دليلا عليه . فنراه يقول : ((أو لا ترى أنك إذا قلت : ((هو كثير رماد القدر)) قلت : ((طويل النجاد)) ، أو قلت في المرأة : ((نؤوم الضحى)) فإنك في جميع ذلك لا تُقيد غَرَضك الذي تعني من مجَّرد اللفظ ، ولكن يدل اللَّفظ على معناه الذي يُوجِبه ظاهُره ، ثم يعقل السامع من ذلك المعنى ، على سبيل الاستدلال ، معنىً ثانياً هو غَرَضُك ، كمعرفتك من ((كثير رماد القدر)) أنه مِضْياف ، ومن ((طويل النجاد)) أنّه طويل القامة ، ومن ((نؤوم الضحى)) في المرأة أنها مُترفة مخدومةٌ ، لها من يكفيها أمرها)) [٩٠] ، وعرفها السكاكي (ت٦٢٦هـ) بقوله : ((الكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ما ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك ، كما تقول : فلان طويل النجاد...)) [٩١] ويرى الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ) ان الكناية ((لفظ أريد به لازم معناه ، مع جواز إرادة معناه حينئذٍ . كقولك : فلان طويل النجاد ...)) [٩٢] وتتميز الكناية عن التشبيه والاستعارة بأنها ((تستقطب المتلقي ، وتحاول أن تحاكي حواسّه ، وتجتذبه نفسياً ، وهي فنّ يحاول استغلال ادواتٍ عديدة تمثل موقفاً من الحياة ، واسلوباً من التفكير ، فالنقد عامل بناء وبواسطته يمكننا أن نجعل التفكير أفضل)) [٩٣] ، وتماشياً مع ما تم ذكره فالكناية تكون أقوى في تأدية المعنى ، ومن ((أظهر الأنماط التصويرية في استقطاب المتلقي ، فهي ذات دلالة مزدوجة تقوم على المباشرة والإيحاء ؛ إذ يتحول العمل النقدي إلى عوالم جديدة من الابداع انطلاقاً من المعاني الكنائية التي تبتدىء أهميتها من صنع الأدب الجميل)) [٩٤] ، والكناية نمط عربي أصيل له كيانه وأساليبه ومكانته وخصائصه التي تميزه عن غيره من الآداب الاخرى ، فبالإضافة إلى خصوصية اللغة فإن ما تم ترجمته لا ينطبق على الكناية العربية ، فالوقوع في ((خطأ ترجمة مصطلح Metonymy إلى المجاز المرسل أو الكناية ، بسبب التداخل بين المفاهيم ، وهذا المصطلح لا يحيل

تماماً على المجاز المرسل أو الكناية بمفهوميهما العربيين)). [٩٥] فكما ذكرنا في بداية البحث أن اختلاف تعامل النقاد والمترجمين مع المصطلح الغربي وعدهم فهمهم الكامل لخصوصية اللغة الأجنبية أدى إلى الخلط بين المفاهيم واطلاق مصطلحات مشابهة للمصطلحات العربية لكن عمل المصطلح يختلف باستثناء بعض الهيكليات الكبيرة ، فلكل لغة انماطها وأساليبها وخصوصيتها وما يتعلق بذاكرتها وارتباطها بالفكر الجماعي لأي مجتمع .

الخاتمة:

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه ، والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، بعد المرور بتجربة البحث عن أصالة مفهوم النمط البياني فاني أقف في هذا المقام عند نتائج هذا البحث وهي :

١. قد يتوهم بعض الباحثين من إن التشبيه البليغ يتداخل مع الاستعارة في الإجراء وهذا غير صحيح ، فقد وضع البلاغيون العرب مصطلحاً مستقلاً لكل منهم لمعرفتهم بخصوصية كل نمط وبسبب ذلك أطلقوا المستعار لهُ والمستعار منه في الاستعارة يقابلها المشبه والمشبه به في التشبيه .
٢. وجود المصطلح وتوافقه مع معناه اللغوي ووصوله لنا دليل على أصالته ورسوخه .
٣. إن نظام عمل اللغة يختلف من لغة إلى أخرى وهذا التنوع يولد اختلافاً في التفكير والطريقة وحتى التأمل ، فنجد أن العرب يفكرون بطرائق خاصة ترتبط بآلية عمل اللغة وما تكوّنه من إرصاد، فطريقتهم في التأمل والتفكير ترتبط بنظام لغتنا الخاص وآلية عمل اللغة الإبداعية التي تختلف عن اللغة العامة .
٤. انتعش الدرسان النقدي والبلاغي أكثر بعد نزول القرآن الكريم لما فيه من صور حية فيها من الحركة والشعرية المؤثرة في ذات المتلقي ، فكثُر البحث في صور القرآن الكريم ، وهو بالحقيقة بحث في الشّعرية وجمال التعبير ، فالأنماط البيانية تُعد مولّدات للشّعرية .
٥. إن نظام اللغة الثابت هو المكوّن الأساس الذي يبنى عليه المصطلح فهو نتاج اللغة و المجتمع ، وهذا يمنحه خصوصية تميزه عن غيره .
٦. ان التشبيه الوهمي ، أو الخيالي ، أو التمثيلي ، أو المقلوب ، أو الضمني له خصوصية عربية ، فالصور فيه تكون ذهنية وتعاملها مع الذهن وما استقر فيه من مخزون الذاكرة التي ورثها ، وهو الأصل الذي يقوم عليه ، وغالباً ما يرتبط بخصوصيّة اللغة الإبداعيّة وفاعليّتها .
٧. قيام الاستعارة على الادعاء دون النقل يعطيها خصوصية عربية.

الهوامش:

(١) ينظر : كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٠هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤_٢٠٠٣ ،ط١ ، مادة (نمط) ، ولسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، دار بيروت ، طبعة جديدة محققة ، مادة (نمط) .

(٢) أساس البلاغة ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت:٥٣٨هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ١٤١٩–١٩٩٨ ، ط١،مادة (نمط) .

(٣) كتاب العين: مادة (نوع) .

(٤) لسان العرب: مادة (نوع) .

(٥) أساس البلاغة: مادة (نوع) .

(٦) أصول البيان العربي رؤية بلاغية معاصرة ، د. محمد حسين علي الصغير ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد – العراق : ١٣

(٧) موقف المستشرقين من علاقة من علاقة النقد العربي القديم بالتراث اليوناني (بحث) أ.م. د. محمد أحمد شهاب ، قسم اللغة العربية ،كلية التربية ، جامعة الإسراء ، تشرين الأول ،٢٠١٣ ، مجلة جامعة زاخو ، م : ١ ، ع :٢ : ٢١١–٢٢٤ .

(٨) الأصالة والمعاصرة بين المحاكاة والتقليد (مقال) ، د. برهان زريق ، نشر المقال على موقع المجلس الأعلى الإسلامي العراقي ،٢٠١٢ : ١ .

(٩) اللغة الثانية ، فاضل ثامر ، المركز الثقافي العربي ، ، ط١ ،١٩٩٤ : ١٧٠ .

(١٠) في المصطلح النقدي ، د. أحمد مطلوب ، منشورات المجمع العلمي ، ١٤٢٣–٢٠٠٢ :٤٩ .

(١١) ينظر: المصدر نفسه : ٥٠ .

(١٢) المكان نفسه.

(١٣) ينظر : التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوّره إلى القرن السادس (مشروع قراءة) ، حمّادي صمّود ، ١٩٨١ ، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية: ٢١–٧٦ .

(١٤) ينظر تمهيد في البيان العربي من الجاحظ إلى عبد القاهر ، مقدمة نقد النثر ، مطبوعات الجامعة المصرية ، ١٩٩٣ : ٩–١٠ ، و التفكير البلاغي عند العرب: ٧٦ .

(١٥) موقف المستشرقين من علاقة النقد العربي القديم بالتراث اليوناني (بحث): ٢١١–٢٢٤ .

(١٦) البديع العربي في القرن التاسع ، كراتشكوفسكي (مقال) ، ترجمة وتقديم : مكارم العمري ، مجلة فصول ، م :٦ ، ع : ١ ، ج١، ١٩٨٥ : ٩٤–٩٥ .

(١٧) ينظر: موقف المستشرقين من علاقة النقد العربي القديم بالتراث اليوناني (بحث) ٢١١–٢٢٤ .

(١٨) المكان نفسه.

(١٩) ينظر : التفكير البلاغي عند العرب: ٨٠ .

(٢٠) ينظر : المكان نفسه .

(٢١) مقدمة نقد النثر (التمهيد) :١٤ .

(٢٢) ينظر: عبد القاهر الجرجاني وجهوده في البلاغة العربية ، احمد احمد بدوي ، سلسلة أعلام العرب ، القاهرة ، ١٩٦٢ : ٣١٢ .

(٢٣) ينظر: التفكير البلاغي عند العرب :٨٢ .

(٢٤) ينظر: المصدر نفسه: ٨٣ .

(٢٥) ينظر: فنون التصوير البياني ، د. توفيق الفيل ، منشورات ذات السلاسل، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٧-١٩٨٧ : ٧١ ، والتصوير المجازي _ أنماطه ودلالاته _ في مشاهد القيامة في القرآن ، أ.د. إياد عبد الودود الحمداني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٤ : ٢٥ .

(٢٦) الكامل في اللغة والادب والنحو والتصريف ، أبو العباس المبرد ، تحقيق : زكي مبارك ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط١ ، ١٣٥٥-١٩٣٦ : ٧٦٦ .

(٢٧) نقد الشعر ، أبو الفرج قدامة بن جعفر ، تحقيق : د. محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية ، مطابع يوسف بيضون ، بيروت –لبنان : ١٢٤ .

(٢٨) النّكت في إعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل ، أبو الحسن علي بن عيسى الرمّاني (ت:٣٨٦هـ) ، تحقيق: محمد خلف الله أحمد، د. محمد زغلول سلام ،دار المعارف ، ط٣ ، ٨٠ .

(٢٩) كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) ، أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ، ط١ ، صيدا –بيروت –لبنان ، ١٤٢٧-٢٠٠٦ : ٢١٣ .

(٣٠) مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد علي السكاكي (ت٦٢٦هـ) ، شركة القدس للنشر والتوزيع ، مصر– القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٦ : ٢٩٥ .

(٣١) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د. أحمد مطلوب ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت– لبنان ، ٢٠٠٧ : ٣٢٥ .

(٣٢) الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت٧٣٩هـ) ، شرح : د. علي بو ملحم ، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت–لبنان ، ط الاخيرة ، ٢٠٠٠ : ١٩٣ .

(٣٣) سلطة التفكير النقدي عند العرب (بحث) ، قرماط عبد القادر ، بوشيبة بو بكر ، جامعة أمين العقال الحاج موسى أق أخموك ؛ تمنغست(الجزائر) ، مجلة الانسان والمجال ، م: ٧ ، ع: ٢ ، ديسمبر ٢٠٢١ : ٩٨ .

(٣٤) المكان نفسه .

(٣٥) ينظر: البُنى الناطقة –تطبيقات في الشعرية العربية ومظاهرها الأسلوبية– ،أ.د. إياد عبد الودود الحمداني ، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق ، ط١ ، ٢٠٢١ : ١١ .

(٣٦) المصدر نفسه .

(٣٧) ينظر: الكناية – محاولة لتطوير الإجراء النقدي ، أ.د. إياد عبد الودود عثمان الحمداني ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، ط٢ ، ٢٠١١ : ١١ .

(٣٨) ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، شرح وتعليق: محمد محمد حسن ، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع ، بيروت –لبنان : ١٩ .

(٣٩) الكناية –محاولة لتطوير الإجراء النقدي: ١١_١٢ .

(٤٠) نقد الشعر: ١٥٩-١٦٠

(٤١) الإيضاح: ٢٦٠ .

(٤٢) المصدر نفسه: ٢٦٠ – ٢٦١ .

(٤٣) مفتاح العلوم: ٣٠٧ .

(٤٤) حاشية الدسوقي على شرح السعد لتلخيص المفتاح ، محمد بن محمد عرفة الدسوقي .(شروح التلخيص) ، القاهرة ، ١٩٣٧ ، ٤٣٢/٢ .

(٤٥) حسن التوسل إلى صناعة الترسل ، شهاب الدين محمود الحلبي ، تحقيق: د. اكرم عثمان يوسف ، بغداد ، ١٤٠٠– ١٩٨٠ ،: ١١٢ .

(٤٦) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ٣٤٨ .

(٤٧) علم البيان ، د. عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ : ٩٥ .

(٤٨) ينظر: المصدر نفسه: ١٠١ .

(٤٩) ديوان البحتري ، تحقيق وشرح حسن كامل الصّيرفي ، المجلد الاول ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة : ٢٤٢٠ .

(٥٠) ينظر : المجاز في الرؤية النقدية العربية المعاصرة (رسالة ماجستير) ، فنن عبد الإله ، إشراف أ.د. إياد عبد الودود عثمان الحمداني ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ١٤٣٧–٢٠١٦ : ٣٣ .

(٥١) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الأثير (ت: ٦٢٢هـ) ، قدم له وحققه وشرحه وعلق عليه: د . أحمد الحوفي ، د. بدوي طبانة ، منشورات دار الرفاعي للطباعة ، الرياض ، السعودية ،ط ٢ : ١٣٢/٢ .

(٥٢) ينظر: التصوير المجازي : ٣٠ .

(٥٣) ينظر : المصدر نفسه : ٢٩ .

(٥٤) ينظر : إنتاج الدلالة الادبية ، د.صلاح فضل ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ : ٢٢ ، التصوير المجازي: ٢٨ .

(٥٥) البيان والتبين ، عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ ، (ت٢٥٥هـ) ، تحقيق: حسن السندوبي ، المطبعة الرحمانية ، القاهرة ، ١٩٣٢ : ١٥٣/١ .

(٥٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه ، علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (ت٣٦٦هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي ، القاهرة، ١٩٦٦ : ٤١ .

(٥٧) كتاب الصناعتين: ٢٤٠ .

(٥٨) دلائل الإعجاز: ٤٣١ .

(٥٩) مفتاح العلوم: ٣٢٥ .

(٦٠) شعريّة المغايرة دراسة لنمطي الاستبدال الاستعاري في شعر السياب ، د. إياد عبد الودود الحمداني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٩ ، : ٩ .

(٦١) John Peck And Martin coyle Literary terms and criticism ,P ١٣٩.

(٦٢) المكان نفسه .

(٦٣) شعرية المغايرة: ١٥ .

(٦٤) المصدر نفسه : ١٦ .

(٦٥) المصدر نفسه: ٢٣ .

(٦٦) أصول البيان العربي: ٩٤ .

(٦٧) المكان نفسه.

(٦٨) معترك الاقران في إعجاز القرآن ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، ضبطه وصحّحه وكتب فهارسه : أحمد شمس الدين ، المجلد الأول ، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م : ٢١٤ .

(٦٩) علم البيان: ١٩٢ .

(٧٠) ديوان المتنبي ، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع ، ٢٠٠٥ –١٤٢٦ ، بيروت ، البوشرية_شارع الفردوس: ١٤١ .

(٧١) ينظر: علم البيان: ١٩٣.

(٧٢) ينظر: دلائل الإعجاز: ٤٣٠ ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ٩٤ .

(٧٣) ينظر : الاستعارة و إضافة الجرجاني على أرسطو (مقال) ، الطيب بن رجب ، استاذ علوم الترجمة والمصطلح ، ع : ٢٥ ، آذار مارس ، ٢٠١٠ ،الرابط

https://academia-arabia.com/ar/reader/2/104038

(٧٤) دلائل الإعجاز: ٤٣٤ .

(٧٥) ينظر: تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص) ، محمد مفتاح ، دار التنوير ، للطباعة والنشر ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء –المغرب ، ط١ ، ١٩٨٥ : ٨٧ .

(٧٦) التفكير البلاغي عند العرب: ٥٨٢ .

(٧٧) ينظر: التصوير المجازي.

(٧٨) ينظر: فن الاستعارة – دراسة تحليلية في البلاغة والنقد مع التطبيق على الأدب الجاهلي ، د. أحمد السيد صاوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الاسكندرية ،١٩٧٩ : ٣٠٦ ، ومبادئ النقد الأدبي ، إ.أ. ريتشاردز ، ترجمة وتقديم: د.مصطفى بدوي ، مراجعة : لويس عوض ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مطبعة مصر ، ابريل ، ١٩٦٣ : ٣١٠ ، والتصوير المجازي: ٤٩ .

(٧٩) ينظر: الاستعارة وإضافة الجرجاني على أرسطو

(٨٠) الإيضاح: ٢٣٣ .

(٨١) أصول البيان العربي: ٥٠

(٨٢) علم البيان ، د.بسيوني عبد الفتاح ، المختار للنشر ، دار المعالم الثقافية ، ط٢ : ١٤٥ .

(٨٣) ينظر: شعرية المغايرة: ٢١ .

(٨٤) أصول البيان العربي ٥١ .

(٨٥) شعرية المغايرة ١٥–١٦ .

(٨٦) ينظر : مجاز القرآن ، معمر بن المثنى التميمي أبو عبيدة ، تحقيق : د. محمد فؤاد سيزكين ، مطبعة السعادة ، ١٩٧٠ ، ٧٣/١

(٨٧) ينظر: البيان والتبين: ٨٨/١ .
(٨٨) دلائل الإعجاز: ٦٦ .
(٨٩) المكان نفسه
(٩٠) دلائل الإعجاز: ٢٦٢ .
(٩١) مفتاح العلوم: ٣٥٢ .
(٩٢) الإيضاح: ٢٧٣ .
(٩٣) الكناية –محاولة لتطوير الإجراء النقدي: ١٦ .
(٩٤) المكان نفسه .
(٩٥) شعرية المغايرة : ١٥ .

المراجع

- **القرآن الكريم**
- **الكتب**

١. أساس البلاغة ، أبو القاسم جار الله محمود بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨ هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت _لبنان ، ١٤١٩_١٩٩٨ ، ط١ .
٢. أصول البيان العربي رؤية بلاغية معاصرة ، د. محمد حسين علي الصغير ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد _العراق .
٣. إنتاج الدلالة الادبية ، د. صلاح فضل ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ .
٤. الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت ٧٣٩ هـ) ، شرح د. علي بو ملحم ، منشورات ومكتبة الهلال ، بيروت – لبنان ، ط الاخيرة ، ٢٠٠٠ .
٥. البُنى الناطقة _تطبيقات في الشعرية العربية ومظاهرها الأسلوبية ، أ . د. إياد عبد الودود الحمداني ،منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق ، ط١ ، ٢٠٢١
٦. البيان والتبين ، عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق : حسن السندوبي ، المطبعة الرحمانية ، القاهرة ، ١٩٣٢ ، ج١ .
٧. تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص) ، محمد مفتاح ، دار التنوير للطباعة والنشر ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء –المغرب ،ط١ ، ١٩٨٥ .
٨. التصوير المجازي –أنماطه ودلالاته في مشاهد يوم القيامة – أ. د. إياد عبد الودود الحمداني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٤ .
٩. التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوّره إلى القرن السادس (مشروع قراءة) ، حمّادي صمّود ، ١٩٨١ ، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية .
١٠. حاشية الدسوقي على مختصر السعد شرح تلخيص المفتاح ، محمد بن محمد عرفة الدسوقي ، شروح التلخيص ،القاهرة ، ١٩٣٧.

١١.حسن التوسل إلى صناعة الترسل ، شهاب الدين محمود الحلبي ، تحقيق : د. اكرم عثمان يوسف ، بغداد ،١٤٠٠-١٩٨٠ .
١٢.دلائل الإعجاز ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١ أو ٤٧٤ هـ) ، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر ، شركة القدس للنشر والتوزيع ،مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر،ط٣، ١٤١٣_١٩٩٢ .
١٣.ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، شرح وتعليق : محمد محمد حسن ، المكتب الشرقي للنشر و التوزيع ، بيروت –لبنان .
١٤.ديوان البحتري ، تحقيق وشرح : حسن كامل الصّيرفي ، المجلد الاول ، ط٣ ،دار المعارف ، القاهرة .
١٥.ديوان المتنبي ، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع ، ١٤٢٦_٢٠٠٥ ،بيروت البوشرية شارع الفروس .
١٦.شعريّة المغايرة –دراسة لنمطي الاستبدال الاستعاري في شعر السياب ، د. إياد عبد الودود الحمداني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٩ .
١٧.علم البيان ، د. بسيوني عبد الفتاح ، المختار للنشر ، دار المعالم الثقافية ، ط٢ .
١٨.علم البيان ، د. عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت –لبنان ، ١٤٠٥ _١٩٨٥ .
١٩.فن الاستعارة دراسة تحليلية في البلاغة والنقد مع التطبيق على الادب الجاهلي ، د. أحمد السيد صاوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الاسكندرية ،١٩٧٩ .
٢٠.فنون التصوير البياني ، د. توفيق الفيل ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٧-١٩٨٧.
٢١.في المصطلح النقدي ، د. أحمد مطلوب ، منشورات المجمع العلمي ، ١٤٢٣_٢٠٠٢ .
٢٢.الكامل في اللغة والادب والنحو والتصريف ، أبو العباس المبرد ، تحقيق : زكي مبارك ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده بمصر ، ط١ ، ١٣٥٥_١٩٣٦ .
٢٣.كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٧ -٢٠٠٦ .
٢٤.كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) ،تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤-٢٠٠٣ ، ط١ .
٢٥.الكناية محاولة لتطوير الإجراء النقدي ، أ .د. إياد عبد الودود الحمداني ، المطبعة المركزية ،جامعة ديالى ،ط٢ ، ٢٠١١ .
٢٦.لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، دار بيروت ، طبعة جديدة محققة .
٢٧.اللغة الثانية ، فاضل ثامر ، المركز الثقافي العربي ، ط١، ١٩٩٤ .
٢٨.مبادىء النقد الادبي ، أ.إ. ريتشاردز ، ترجمة وتقديم : د. مصطفى بدوي ، مراجعة لويس عوض ،المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر ،مطبعة مصر ، ابريل ، ١٩٦٣ .
٢٩.المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الأثير (ت ٦٢٢هـ) ، قدم له وحققه وشرح وعلق عليه : د. أحمد الحوفي ، د. بدوي طبانة ، منشورات دار الرفاعي للطباعة ، الرياض –السعودية ، ط٢ ، ج٢ .
٣٠.مجاز القران ، معمر بن المثنى التميمي أبو عبيدة ، تحقيق : فؤاد سيزكن ، مطبعة السعادة ، ١٩٧٠ ، ج١ .

٣١. معترك الاقران في إعجاز القران ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ) ، ضبطه وصحّحه وكتب فهارسه: أحمد شمس الدين ، المجلد الأول ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
٣٢. معجم المصطلحات البلاغية و تطورها ، د. أحمد مطلوب ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت _لبنان ،٢٠٠٧ .
٣٣. مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد علي السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) ، شركة القدس للنشر والتوزيع ،مصر – القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٦ .
٣٤. مقدمة نقد النثر ، تمهيد في البيان العربي من الجاحظ إلى عبد القاهر ، مطبوعات الجامعة المصرية ، ١٩٩٣ .
٣٥. نقد الشعر ، أبو الفرج قدامة بن جعفر ، تحقيق : د. محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية ، مطابع يوسف بيضون ، بيروت _لبنان .
٣٦. النّكت في إعجاز القران (ضمن ثلاث رسائل) أبو الحسن علي بن عيسى الرمّاني (ت٣٨٦ هـ) ، تحقيق : د. محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، ط٣ .
٣٧. الوساطة بين المتنبي وخصومه ، علي بن عبدالعزيز القاضي الجرجاني (ت ٣٦٦ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

- **الكتب باللغة الإنجليزية :**

١. Literary terms and criticism, John Peck and Martin Coyle, Edition, 1987.

- **رسالة الماجستير:**

المجاز في الرؤية النقدية العربية المعاصرة (رسالة ماجستير)، فنن عبد الإله ، إشراف أ.د. إياد عبد الودود عثمان الحمداني ، جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية ،١٤٣٧-٢٠١٦ .

- **الأبحاث والمقالات:**

١. الأصالة والمعاصرة بين المحاكاة والتقليد (مقال) ، د. برهان زريق ، نشر المقال على موقع المجلس الأعلى الإسلامي العراقي ، ٢٠٢١ .
٢. الاستعارة وإضافة الجرجاني على أرسطو (مقال) ، الطيب بن رجب ، استاذ علوم الترجمة والمصطلح ، ع: ٤ ، آذار مارس ، ٢٠١٠ . https://academia-arabia.com/ar/reader/2/104038
٣. البديع العربي في القرن التاسع (مقال) ، كراتشكوفسكي ، ترجمة وتقديم: مكارم العمري ،مجلة فصول ،م : ٦ ، ع : ١ ، ١٩٨٠ .
٤. سلطة التفكير النقدي عند العرب (بحث) ، قرماط عبد القادر ، بوشيبة بوبكر ، جامعة أمين العقال الحاج موسى أق احفوك ، تمنغست (الجزائر) ، مجلة الإنسان والمجال ، م: ٧ ، ع : ٢ ، ديسمبر ، ٢٠٢١ .
٥. موقف المستشرقين من علاقة النقد العربي القديم بالتراث اليوناني (بحث) ، أ.م. د. محمد أحمد شهاب ، قسم اللغة العربية كلية التربية ، جامعة الإسراء ، تشرين الاول ،٢٠١٣ . مجلة جامعة زاخو.